العــدد ٤٥ — ثمن العدد عشرة مليمات — السنـة الثانيـة

بدل الاشتراك السنوي:
٥٠ غرشاً مصرياً في الداخل
١٢ شلنات « خارج
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً

الاعلانات: اجرة السطر
٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لا ترد الرسائل لاربابها ، نشرت ام لم تنشر
عنوان الادارة
في
القدس

אתחאד אלעמאל
התאחדות הפועלים

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع موقتاً

עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٦ — ١٠ جمادى الاول ١٣٤٥ — ٩ كسليف ٥٦٨٧

ايها العامل !.

ان لجريدتك واجبا عليك فلا تتأخر عن تأديتة !!.

حقوق الانتخابات البلدية

من الناس من ينظرون الى مسألة الانتخابات البلدية ، نظرهم الى مسألة تتعلق بفريق معين من الاهلين ، هو صاحب الحق في الانتخابات. على انهم مخطئون في ذلك . هذا لان القاعدة المعلومة ، ان الذين يحق لهم الاشتراك في الانتخابات ، هم الفلسطينيون دون غيرهم ، وإن وجدت شواذ لتلك القاعدة كما هي الحال في الاسكندرية مثلاً حيث يحق لكل من يدفع الضرائب ان ينتخب (بالكسر) وينتخب (بالفتح) الا ان حالة فلسطين بعد الحرب ، تتطلب بعض التعديلات المؤقتة .

ولزيادة الوضوح نقول ، بان في فلسطين الالوف من السكان الذين يعتبرون فلسطينيين بصورة رسمية ، ومع ان حالتهم اليوم غامضة ، فلا يصح لاي سبب كان ابعادهم عن ما يدور حولهم من شئون المحيط الذين يعيشون في وسطه وهم مختلفو الاجناس والاديان ، فمنهم اليهود والمسيحيون المختلفي الاجناس ، والمسلمون المصريون والجزائريون والسوريون وغيرهم ، الذين كانت الحكومة العثمانية تعتبرهم عثمانيين ، لانها كانت تعتبر نفسها حاكمة على بلادهم ، فمنحتهم جميع الحقوق الوطنية . اما الآن ، وقد تقلصت السلطة العثمانية من مصر وسوريا والجزائر ومراكش ، فقد اصبح هؤلاء جميعاً مسلوبي الحقوق الوطنية بتاتاً وكذلك الامر في اليهود ابناء تلك البلاد الآنفة الذكر ، او غيرها من البلاد ، الذين قضوا زمناً طويلاً في فلسطين وقد أجروا المعاملات القانونية اللازمة للتجنس بالجنسية الفلسطينية . وكل هؤلاء ، سواء كانوا يهوداً ام مسلمين او مسيحيين فان حقهم يغمط ، اذا لم تدخل تعديلات معينة مؤقتة في قانون الانتخابات تلتئم مع الظروف الحاضرة . وفوق ذلك ، فان هناك الوف من اليونان والارمن والسوريين الذين يقطنون فلسطين بصورة دائمة لا يعترف بهم وطنيين في الحالة الحاضرة

ولا بد من زمن يمر بعد الآن ، الى ان يدركوا الواجب المفروض عليهم بالتجنس بالجنسية الفلسطينية ، لكي يتمتعوا بكافة الحقوق الوطنية.

فيتضح مما تقدم ، بان مصلحة البلاد تقضي بجعل القانون يلتئم مع الحالة الحاضرة لمدة بضع سنوات ، حيث يستطيع في خلالها الحصول على الجنسية الفلسطينية من أراد من اولئك المسلمين واليهود والمسيحيين الآنفي الذكر ، وحينئذ يحصلون على حق الانتخاب اسوة بسائر بلاد العالم فتكون الانتخابات تامة ، تمثل الاهلين التمثيل الحقيقي المنشود .

(٭٭)

المصل الجديد

يظهر ان لدائرتي الصحة العامة والصحة البلدية في القدس مصلاً يقيهما شر جراثيم الانتخابات التي اخذت تفتك في الناس من جهة ، وفي الدوائر البلدية في طول البلاد وعرضها — من جهة اخرى . ولذا لم تكن لتؤخذ بما يدور حولها من الحركات العنيفة من مد وجزر لان كلتيهما ثابتتان ، سواء انقلبت البلدية رأساً على عقب ، اوقامت على انقاضها بلدية اخرى . وموظفوهما لا يخشون التغير او التبدل ، مادامت الشئون الصحية في البلاد في مقدمة كل شي . ولهذا فهم سائرون في طريقهم ، يسيرون على خططهم العتيقة التي ما رآها آدام ، ولا اعتادت عليها قبائل الاسكيمو وسائر آكلة البشر المتوحشين . يعلم موظفو الصحية العامة ما خصص لدائرتهم من المبالغ الباهظة من ميزانية الحكومة التي تستوفى كلها من جيوب الاهلين ، وما يطلب منهم القيام به لصيانة صحة الاهلين لقاء ما يتقاضونه من الرواتب الباهظة التي ينوء تحت حملها الناس في هذه الازمة الشديدة . ويعلم موظفو الصحية البلدية الغاية التي أنشئت دائرتهم لاجلها ، وهي لا تقتصر طبعاً على كسح المراحيض وكنس الشوارع فقط ، وهي التي تتقاضى نفقاتها من دم الاهلين بمعنى الكلمة الحقيقي — وهو ما يدخل ضمن الضريبة العاتية التي تتقاضاها البلدية باسم «تنظيفات» المعروفة بضريبة ٨ في المائة فاذا تأخر بعضهم بدافع الاضطرار عن تأديتها ، أخطر ، ثم سلم الى دائرة الاجراء فالحجز على ممتلكاته او القائه في غياهب السجن كلص مجرم ، اوكجان اثيم . فما قول موظفي الصحيتين معاً والبلدية معهما ايضاً ، اذا أقام شخص او اكثر الدليل الساطع والبرهان القاطع على ان عمل البلدية في تلك الضريبة ، جور وعسف وظلم ، ليس لانها ثقيلة في مثل هذه الظروف الحرجة ، بل لان البلدية تتقاضى ضريبة عن شيء لا تقوم به وهي «التنظيفات» كما تعبر عنها ، فهل تعفيه الحكومة او المحكمة من الضريبة ، او تلزم البلديه بارجاع ما تقاضته منه ؟.

فاذا كانت البلدية والصحيتان في شك من قولنا هذا ، فليتفضل رؤساؤها الى زيادة الشارع الكائنة فيه هذه الجريدة وما حوله فيتحققون الامر بانفسهم ، لا أن يرسلوا الجاويشية الذين اذا لم يكونوا مقصرين ، فان الحقيقة الراهنة تثبت على ان ما قد يقدمونه من التقادير لا نصيب له لدى الرؤساء سوى سلة المهملات .

فاذا كان لدائرتي الصحية مصل يقيهما شر حوادث الحدثان ، فليس معناه قتل الناس بمصل الاقذار والمياه الآسنة والروائح الكريهة ، التي تنتشر حولها الامراض الفتاكة والمرء يموت بغير السيف والنار ، كما لا يخفى ..

ولنا عودة الى هذا الموضوح ، اذا اقتضى الامر ذلك .

برقيات عمومية

«انكلترا وتركيا»

الاستانة : يصل السر كلارك سفير انكلترا في تركيا يوم الاثنين «اليوم» يرافقه السر دوبس المندوب السامي للعراق ، حيث يفاوض حكومة انقرة بشأن ينابيع البترول في الموصل .

٭ « »

(مرض الملك حسين)

القاهرة : ورد في برقية من قبرس مفادها ان صحة جلالة الملك حسين آخذة في التحسن . وان الدوائر العربية هناك تستغرب سفر سمو الامير عبد الله اليها.

والمقول ان سموه تلقى برقيتين بسرعة سفره الى قبرس ، احداهما من زوجة ابيه والثانية من حاكم تلك المدينة .

« » « »

(التعصب في انكلترا)

لندن : طلبت الحكومة من نادي « غولف » الغاء القيود التي وضعها بشأن دخول اليهود للنادي فاذا رفض فان الحكومة تلغي عقد ايجار الساحة التي اجرتها للنادي لاجراء الالعاب الرياضية فيها .

موسكو : اصدرت الحكومة السوفييتية مرسوماً تحظر فيه بكل شدة نشر اي دعوة من شأنها نشر التعصب في روسيا.

(مشكلة الفحم)

لندن : عقد الوزراء البريطانيون ومندوبو المعدنين المضربين اجتماعاً للنظر في اقتراحات جديدة ، قد ترضي المضربين للعودة الى العمل .

٭ ٭ ٭

(لبنان والديون العمومية)

بيروت : سافر اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية الى باريس ، للاشتراك في أجتماع الديون العمومية .

٭ . ٭

(معاهدة ثلاثية)

لندن : من انباء الاستانة ، ان رشدي بك وزير خارجية تركيا ، قابل سفير العجم ووقع كلاهما على معاهدة ثلاثية بين تركيا وروسيا وفارس ، للدفاع عن حدودها من هجوم خارجي ، والحياد الودي في حال وقوع الحرب بين احداها وسائر الدول .

وقد اخذ رشدي بك نسخ المعاهدة الى اودسا ، لتوقيعها من تشيشرين

(عصبة امم شرقية)

لندن : تنوي دول الشرق انشاء عصبة للامم الاسيوية . وقد دخلت في هذه العصبة الجديدة ، اليابان ، الصين ، وروسيا وتركيا وفارس .

اخبار خارجية

(اماكن الرقص في هنغاريا)

اصدرت وزارة داخلية هنغاريا امراً يحظر على الشبان والفتيات الذين لم يبلغوا السادسة عشرة، دخول المراقص في بودابست. اما الفتيات اللواتي بين ١٦ و ٢٠ سنة، فان باستطاعتهن زيارة المراقص برفقة قريباتهن. واللواتي تجاوزن العشرين يرخص لهن بذلك اذا أثبتن بان لهن ايراداً خاصاً.

(ورق مصري جديد)

اصدر البنك الاهلي المصري اوراق نقدية جديدة من فئة مئة غرش صور على احد جانبيها فلاح عجوز، وعلى الجانب الآخر صورة النيل وابي الهول.

(مطر الذهب)

انفجر بركان بجوار قرية على سواحل بحر الازوف (بين القرم والقوقاس) فكان يدفع من فوهته ناراً ومادة طينية، وما لبثت تلك المادة ان جفت وتحولت تراباً اصفر اللون، اتضح بانه يحوي كمية كبيرة من الذهب.

وهكذا بعد ان كان القرويون يبتهلون ويضرعون لله بان يكتم انفاس ذلك البركان، اخذوا يصلون الآن بان لا تهدأ ثائرته ابد الدهر!

(ضم الكويت للعراق)

يسعى اهالي الكويت الان بالانضمام الى العراق، وفي مقدمتهم الشيخ احمد جابر امير الكويت. وذلك نظراً لسوء الاحوال الاقتصادية والسياسية في تلك البلاد في الزمن الاخير. على ان بعض وجهاء الكويت يميلون الى الانضمام لنجد

(الاسطول التركي)

من انباء تركيا ان حكومتها قررت اصلاح المدرعة «غوبن» في فرنسا، وبناء ثلاث مدرعات جديدة.

(عيد عمال انكلترا)

احتفل عمال انكلترا يوم ١٢ الماضي بدخول رامسي مكدونالد زعيمهم الاكبر الستين من عمره.

اما تاريخ هذا الزعيم، فانه جدير بان يكون عظة للمتعظين وعبرة لاولى الالباب ومجمله ينحصر فيما يلي: —

ولد مكدونالد من ابوين فقيرين. ولم يستطع الاستمرار في تلقي دروسه في المدرسة الا انه داوم على الدرس بنفسه

ولما راى بان وجوده في قريته لا فائدة منه، ترك والديه وقصد لندن مجاهداً في سبيل الحياة الى ان تمكن من الاشغال وظيفة سكرتير خاص لاحد اعضاء البرلمان

ولم يكن في انكلترا آنئذ سوى حزبان وهما المحافظون والاحرار وكان الاشتراكيون منضمين الى المحافظين، وكان مكدونالد منهم، وهو من مؤسسي حزب العمال لعام ١٩٠٠ واول سكرتير له، حيث قضى في منصبه هذا ١١ سنة.

وكان مكدونالد يعيش من عرق جبينه، اي من اشتغاله في الصحافة والقاء المحاضرات. ثم انتخب عام ١٩٠٦ عضواً في البرلمان الانكليزي. وانتخب عام ١٩١١ رئيساً لحزب العمال، ثم انتخب رئيساً للوزارة اثر سقوط المحافظين في الانتخابات. اما سقوط وزارته فكان على اثر الخلاف الذي حدث بينه وبين لويد جورج، كما يذكر القراء

(روسيا والصين)

ارسلت الحكومة الروسية ٣٠٠ دولار لاعادة فتح المدارس العليا في الصين، وكانت قد ارسلت من قبل ٢٠٠ الف دولار اخرى.

(وزارة العراق)

دعا جلالة الملك فيصل جعفر باشا العسكري سفير العراق في لندن ليتولى تأليف الوزارة الجديدة.

* * *

(حفيد غاريبالدي)

نشرنا في العدد الماضي نبأ طرد حفيد البطل الايطالي المشهور غاريبالدي من فرنسا.

وقد وردت الانبا الاخيرة مفادها إن سبب ذلك ان لابولا مفتش البوليس الايطالي سافر الى فرنسا بقصد منع دخول رجل يدعى تشيفولي الى ايطاليا، لانه اشتبه فيه بانه عازم على اغتيال موسوليني رئيس حكومة ايطاليا. ولما كان هذا صديقاً لغاريبالدي، وقد قابل هذا الاخير لهذه الغاية

ومما صرح الكولونيل غاريبالدي في التحقيق، بانه قد تقرر بعد حديث طويل بينه وبين لابولا في الشهر الماضي، اعادة تشيفولي الى ايطاليا، لتوزيع رقاع عليها علامة خاصة بين الجمهوريين المعارضين، للاجتماع في وقت معين في كاتالونيا

على ان تشيفولي ينكر سفره الى ايطاليا بقصد ارتكاب اية جريمة، وانه اخذ بضع رسائل الى اصدقاء غاريبالدي في ايطاليا بناء على طلبه

(الجمهوريون في اليونان)

من انباء اثينا ان الجمهوريين فازوا في الانتخابات الاولية، فحازوا ٦٤٢٥٠ صوتاً، مقابل ٣٢٩٦٩ صوت حازها الملكيون، و ١٤١٣٠ صوتاً حازها حزب الجنرال ماتكساس. ولما كان الاخير معضداً للجمهوريين، فيكون الجمهوريون قد حازوا ٧٨٣٨ صوتاً، اي الاغلبية الساحقة.

(رجل يعمر ١٥٠ سنة)

توفي مؤخراً في بلاد الكرج فلاح عاش ١٥٠ سنة. وقد اشترك في حروب نابليون وفي الثورة البولانية، فاصيب بجروح كثيرة لا يكاد عضو واحد من جسمه يخلو منها. والمقول عنه بانه لم يكن يشرب الخمر بتاتاً.

* * *

(ارمينيا بعد الزلزال)

نشرنا في احد اعدادنا الماضية نبأ الزلزال الذي حدث في ارمينيا، فهدم مدينة الكسندروبول تماماً. وقد ظلت ٤٠ الف نسمه بلا مأوى، وعدا تلك المدينة تخربت ٣٧ قرية في ضواحيها. وقد خف رجال الصليب الاحمر الاميركي الى مكان الحادث، واخذوا في اعانة الارمن واعانتهم يومياً بالمواد الغذائية والادوية

(المحصول في روسيا)

صرح احد مديري دوائر الصادرات الروسية، بان محصول الغلال هذا العام خير منه في العام الماضي، والمأمول بان يجمع منها لا اقل من ٧٧ مليون طن اما ما يصدر منها فهو ٤ ملايين ونصف مليون طن. اي بزيادة مليون ونصف مليون طن عنه في السنة الماضية.

(جريدة اشتراكية)

قرر مؤتمر المجلس الوطني للحزب الاشتراكي الفرنسوي اصدار جريدة اشتراكية، بعد ان سلبهم البلشفيون جريدتهم «اومانيتيه» وتقرر ان يكون رأسمال الجريدة الجديدة ٣ ملايين فرنك وان يطلب من كل عضو اشتراكي في البرلمان دفع ٣٠٠٠ فرنك قيمة رأس المال

(الاسم مجلبة المصائب)

أعلن مجلس بلدية زوريخ بانه لا يسجل اسماء الاطفال الذين يدعون باسم «لنين» لان هذا الاسم سيجر المصائب على اصحابه من الوجهة السياسية.

«اميركا والبريد»

أوصت حكومة الولايات المتحدة بعمل خمس مئة سيارة مدرعة لنقل البريد.

مراسلات

يافا وتل ابيب

«لمندوبنا الخاص في المؤتمر»

(مسألة حاكم الصلح)

انتهى التحقيق في مسألة حاكم الصلح بشير افندي شراني، وقد أودعت اوراق التحقيق مكتب المدعي العام.

البوليس والقنابل

أذاع بوليس تل ابيب بلاغاً للاهلين يحذرهم فيه من الدنو من القنابل التي قد يجدها بعضهم، وان على من يعثر على قنبلة، المبادرة الى ابلاغ دائرة البوليس حالاً.

حفلة النقابة العامة

أقامت اللجنة التنفيذية للنقابة العامه مأدبة للكولونيل واجوود حضرها اعضاء اللجنة ومندوبو مؤسسات ومعاهد النقابة المركزية والمحلية.

فافتتح الحفلة الرفيق بن غريون بخطاب وجيز رحب به بالكولونيل وتلاه الرفيق شرتوك فالقى بياناً عن النقابة واعمالها ومؤسساتها العملية، ومعاهدها العلمية والادبية

ثم القى الكولونيل واجوود خطاباً كان له أحسن وقع في النفوس فرايتا ان نلخصه فيما يلي، قال:

«ان البيانات والمعلومات التي سمعتها الان، متممة لمذكراتي التي جمعتها ابان زيارتي هذه. وقد ألقيت كل معلوماتي السابقة عن هذه البلاد في قاع البحر. ذلك لاني كنت اعتقد قبل قدومي، بانني متى جئت، فلا بد لي من تعليم عمال فلسطين شيئاً ما، وتعلم امر من الحكومة. الا اني رأيت الامر على عكس ذلك، لاني رأيت بان لدي ما ألقنه للحكومة، في حين انني أقف امامكم كتلميذ فقير يظهر استعداده للتعليم الى ما لا نهاية فقد قضيت في حركة العمال البريطانية ٢٥ سنة، فعرفتها ووقفت على دقائقها من اولها الى آخرها. ولقد اتضح لي هنا بان حركة العمال عندنا مقصرة في شئونها. ذلك لاني دهشت عندما رايتكم هنا تبرزون الى خير الوجود تلك المبادئ الاشتراكية التي لا زلنا نتخبط فيها، ونتلمس طريقها، ولا زلنا ننشر الدعوة عنها. انكم هنا تصحون الاحلام، وتقيمون أعمدتها في سفر الوجود على دعائم ثابتة. لقد فتحتم لكم طريقاً بين القاعدتين الاشتراكيتين المتناقضتين، وأقمتم اعمالكم على قواعد وأسس التعاون المطلق القائمة على ارادة العامل. وها انكم قد فزتم في احداث انقلاب كبير، وهو جعل المال خاضعاً لمقتضيات الاعمال، بعد ان كانت الاعمال مسخرة للمال.

نعم ان مصرفكم لا زال صغيراً وان شركتكم «سوليل بوني» لم تستول على اكثر من ٤٠ في المائة من اعمال البناء في البلاد، وان طوائفكم الفنية لم تكد تملك قواها — وان كانت على ما ارى بانها أتم من طوائفنا الفنية الا انكم قد فزتم بان تبرهنوا للعالم على ان انشاء هيئة اجتماعية على قاعدة التعاون ممكن، فاتضح لي بانكم اقل الناس حباً للذات. ولست اعلم ما اذا كان يستطيع رجال من الانكليز ان يقوموا بهذا العمل. وهكذا فان خير درس أتزود به من هنا هو انه ليس من الواجب علينا تعضيد العمال اليهود بل بالعكس ان نتعلم منهم

وبعد هذا المديح، ارى بانه لا بد لي من ابداء بعض الانتقاد ولدي ثلاث ملاحظات من هذا القبيل اولاً — عدم اعلانكم الاعلان الكاف عن اعمالكم عليكم نشر قصصتموه علي هنا من كراسة استطيع اخذها معي ونشرها في انكلترا ولقد تكلمت مع كابلانسكي بشأن تأليف وفد من زعماء العمال الانكليز لزيارة فلسطين ويروا

بينهم كل ما هو جار وما هو كائن الان. لقد كنت اعتقد بان اليهود عنصر لا اهمية له ضمن الاتحاد العام (لانترناسيونال) الاشتراكي ولكني ارى الان بانه جدير بكم ان تكونوا اساتذة فيه.

ثانياً - يوجد الكثيرون في فلسطين نفسها لا يعرفون ما يجري فيها من الامور. وعليه فاني اقترح السير بمقتضى العادة الالمانية بتنظيم النزهات الطويلة على الاقدام، لانها واسطة للتعارف بين الدوائر والهيئات المختلفة وبحسن الروابط في الهيئة الاجتماعية، وتخطو بالبلاد الخطوات الواسعة نحو المدنية.

ثالثاً - على مؤسساتكم الاهتمام بجمع المال، وعليكم ترقية تعاون المستهلكين الى درجة تمكنكم من انشاء المصانع ومزاحمة الرأسمالية

هذا ولم اكن مخطئاً في امر طالما كررته في خطاباتي، وهو كونكم لا تأكلون كفايتكم، مع انكم تشتغلون فوق طاقتكم. على انكم سعداء أكثر من سائر العمال في اية بلاد كانت. وقد تحققت الامر بنفسي الان ويحتمل بانكم أرقى من عمال اية بلاد اخرى ولما كان الامر كذلك، فان من الضروري تعزيز معاهدكم بالمال.

لقد اتضح لي هنا بان الحكومة تغمط حق اليهود، لان شئون الصحة والمعارف، والتجارب الزراعية، والتدريب عليها هي من واجبات الحكومة. يعنى على عاتق دافعي الضرائب المختلفة. نعم انه جميل بالمرء ان يعتمد على نفسه، الا انها قد وقعت على يهود الخارج الذين يرسلون الاموال الى فلسطين، وهو امر تجاوز الحد. ولما كانت هذ الامور خيراً وبركة على البلاد قاطبة، فان لليهود الحق في ان يطلبوا بان دافعي الضرائب يجتنون ثمارها، وما يأتيكم من اموال الخارج، توسعون به نطاق اعمالكم. يجب تفهيم الحكومة ذلك. ولكن احذروا من اعطاء الحكومة موطيء قدم في اعمالكم.»

ثم تكلم بعده الرفيق ماير براون من زعماء العمال في اميركا، وتلاه آخرون ايضاً. ثم أغلق الرفيق بن غريون الحفلة بكلمة شكر فيها الخطباء انفرط بها عقد الحفلة، على غاية من الود والولاء.

❊ ٠ ❊

حيفا

(لمراسلنا)

(ضحيا السيارات)

دهست سيارة رجلاً حورانياً وحالته تنذر بالخطر اما السائق فقد تمكن من الفرار

ودهست سيارة اخرى قروياً بجوار قرية شطة فقتلة لساعته ولاذ السائق بالفرار.

(بين حيفا وبغداد)

صرح وزير المستعمرات فى البرلمان البريطاني بان حكومة فلسطين تنوي انشاء طريق للسيارات من حيفا الى بغداد بطريق الحمة.

❊ ٠ ❊

(مدرسة مركزية)

احتفلت لجنة المعارف التابعة لنقابة العمال العامة يوم الجمعة الماضي، بوضع حجر الزاوية للمدرسة المركزية للعمال في مرج بن عامر، فحضر الحفلة مندوبو اللجنة التنفيذية للنقابة العامة ومؤسسات النقابة فى تلك الجهات

(الكولونيل واجوود)

أقامت لجنة عمال حيفا حفلة استقبال للكولونيل واجود بدار لجنة المعارف التابعة للنقابة العامة، حضرها مندوبو الطوائف الفنية وفئات العمال والنادي العربي وعمال السكة الحديد.

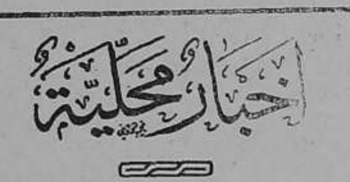
وقد افتتح الحفلة الرفيق أردشتين بتقديم المحتفل به للحاضرين ثم القى الرفيق داود كوهين كلمة ترحيب بالنيابة عن لجنة عمال حيفا. وتلاه الرفيق فيليب حسون بكلمة اخرى ضمنها شكوى من العمال الذين يخفضون اجور العمل، وهم في الغالب يشتغلون في دوائر الحكومة ثم انتقل الى الكلام عن الحاجة الى مدرسة مجانية لابناء العمال. ثم تكلم الرفيقان فايغنبرغ وابراهيم صويلح بالنيابة عن نقابة عمال السكة الحديد، وما يلاقونه من العثرات وعن قانون التعويضات الجديد ثم وقف الكولونيل فالقى الخطاب التالي

«ايها الرفاق!.

«يخيل الي بان العامل في هذه البلاد يدرك فى شئون السياسية اكثر منه فى بلادي. فقد انتهزتم فرصة هذا المساء فقدمتم اربعة من الخطباء لتلقيني ما يجب علي قوله في انكلترا ولطالما تمنيت بان ارى التعاون متبادلاً بين العمال اليهود والعرب وكان عمال السكك الحديد في انكلترا قد علموا العمال الزراعيين قواعد التعاون، كذلك على العامل اليهودي تعليم العامل العربي قواعد التعاون انكم في غنى ان اعلمكم فصلاً في الاشتراكية، لاني قد سمعت الليلة خطابين يدلان على انكم تعرفون موضع مفاتيح الاشتراكية. ان قلة الاعمال هي السوط الذي يسوق به الرأسمالي العامل لارغامة على تخفيض الاجور. فاذا كانت الحكومة تشغلكم باجور رخيصة، فما ذلك الا من قلة الاعمال. ولذلك يجب ان يكون اول هم لنا قطع دابر قلة العمل ولذلك طريقان: اولهما، تقوية الطوائف الفنية، والثانية، ايجاد مصادر للعمل وخير وسيلة للتوصل الى هاتين الطريقتين، القبض على زمام السلطة في المدن، وليس ذلك بعظيم، وهاهي تل ابيب خير شاهد على ذلك. انكم الآن امام الانتخاب للبلدية، وهاهي الحكومة تسن قانوناً لاستزاده عدد المنتخبين فاذا اتحد العمال اليهود والعرب، فلا بد لهم من نيل ما ناله العمال في تل ابيب

ان الزمن الذي يقبض فيه العامل على زمام السلطة في الدوائر المركزية لا يزال بعيداً، ولكنه لا بد ان يأتي وما عليكم الآن سوى تقوية الطوائف الفنية لقد دهشت من تعاون العمال اليهود فعليكم السعي الى مثل هذا التعاون بين العرب ايضاً، وحينئذ تتضاعف قواكم اني مرتاح الى القانون الذي سنته الحكومة الآن لحماية العامل. ان هذا القانون نتيجة مطالبكم ومساعينا في البرلمان. اني اعلم بان مصلحة العامل اليهودي والانكليزي واحدة ويسرني بان اعلم الآن بان تلك المصلحة تضم العامل اليهودي والعربي ايضاً. ومتى عدت الى بلادي، فاني ساقترح على زملائي المجيء الى هنا لرؤية ماقمتم به من الاعمال

وقد ترجم خطاب الكولونيل للعربية الرفيق خلفون، وللعبرانية الرفيق كوهين، ثم ارفضت الحفلة بنشيد الانترناسيونال.



(ميدان جديد للطيران)

دعا المستر ريشاردسون مندوب «شركة الخط الجوي الامبراطوري محدودة الضمان» ٥٩ من اصحاب العقارات في غزة ومختاريها الى مفاوضة الشركة في التأجير لها مساحة معينة من الارض لمدة خمس سنين لجعلها ميداناً للطيران، طبقاً للمادة الخامسة من قانون نزع الملكية وتلك الاراضي المطلوبة واقعة على ١٥٠٠ متراً جنوبى غزة.

* « »

(طاغوري في فلسطين)

اتصل بنا بان رابندارات طاغوري الشاعر والفيلسوف الهندي المشهور سيزور فلسطين قريباً.

الاصبع المتالمة

بقلم ا. ريزين

(١)

تورمت اصبع عامل كان يشتغل عند فيليب الخياط منذ عامين تناول فيها اجرة عن عمله ست ليرات في العام، عدا الغذا. وبالرغم مما أصاب ذلك العامل من الالم، والصعوبة في مسك الابرة، فقد ظل مثابراً على عمله، دون ان يشكو ألمه، او يبث شكواه، بالرغم من انه قد علم بانه لا بد له من الانقطاع عن العمل اضطراراً، الا انه كان يؤجل المسألة من يوم الى آخر، الى ان اضطر في آخر الامر الى الرضوخ، حيث زاد انتفاخ اصبعه واخذت تبرق بريق الزجاج ووخزات مؤلمة تقلصت لها اعصابه من قمة رأسه حتى أخمص قدميه ولما ان عمد الى ارتداء ملابسه، بدت على وجهه امارات الكآبة أثر لمس اصبعه اكمامه او اطراف ردائه، ثم بدأ في الانين.

الا انه لم يكن يجد في بيت ذلك الخياط من يرثى لحاله، او يشاركه في مصيبته، فظل يعض بأسنانه متألماً دون ان يجرأ على بث شكواه الى الخياط او الى زوجته. ذلك لان الاباحة بما يشعر به تحتاج الى شجاعة، هو خال منها.

ولهذا فقد صمم على السكوت الى أن لا يبقى فى قوس الصبر منزع وبين اللتيا واللتي، سبقه زميلاه الى مائدة العمل، فاخذ ينظر اليهما وعقارب الغيرة تلسعه، لعجزه عن مشاركتهم فى العمل قائلاً فى نفسه بانهما سعداء لكون اصابعهما سليمة لا انتفاخ فيها ولا ورم، وقد اخذا يشتغلان ريثما يهيأ طعام الصباح، حيث يحشياه معدتيها بالبطاطس والخيار، ويرتويان بعرق الحليب الفاخر، ثم يعودان الى العمل حتى الظهر ...

اما هو، فهل يستحق كل ذلك ؟.

وما مضت برهة من الزمان، حتى سمع صوت الخائط يقول بينما هو يرسم علامات مستقيمة تدل على مكان تركيب الازرار:

— اين زيليغ اليوم ؟.

فتلعثم العامل المسكين قائلاً: —

— ها انذا !

فاستغرب فيليب من ذلك الجواب، ونظر اليه شذراً ثم قال له وهو يخلط الجد بالهزل قائلاً: —

— أانت هنا ؟.. ماشاء الله !. أصحيح ؟. عافاك الله !. لعلك تريد التنزه، فان نزهة الصباح لا تضر بالقابلية للطعام

فتقدم زيليغ بضع خطوات نحو المائدة، ماداً اصبعه المتورمة الى فيليب، قائلاً له بلهجة المعترف بجريمته: —

— ان اصبعي تؤلمني .. انتفخت .. تورمت

ماذا ؟.

— ان اصبعي .. كالزجاج ..

— أنك فيلسوف يا هذا !. لقد وجدت فرصة تنتهزها طلباً للبطالة

— وهل اذنبت فى ذلك ؟. اني لم افعل هذا بيدي لست مذنباً.

— سواء كان الامر بيدك او بيد الشيطان فان الاكمام التي كان عليك صنعها، لا تنجز فى هذه الحالة!..

فقال زيليغ فى نفسه «لقد قضي الامر والحمد لله .. ويا ليتني كنت اجد لنفسي زاوية فى المنزل أنزوي فيها لابث لها تنهداتي واشرح لها ما اكابده من الالم ....

ولكن انى له أن ينزوي فى هذا المنزل ؟ أفى المطبخ، وهناك

(دعوى كبيرة)

نظرت المحكمة المركزية في يافا، في دعوى على تاجر اراضي يطالبه مبلغ ٢٦ الف ليرة، لانه لم يسلم احد المشترين الكواجين اللازمة عن ارض اشتراها منه. وقد وكل الفريقان ستت من كبار المحامين. وسافيدكم بنتيجة هذ الدعوى التي ستجرر وراءها عدة دعاو اخرى.

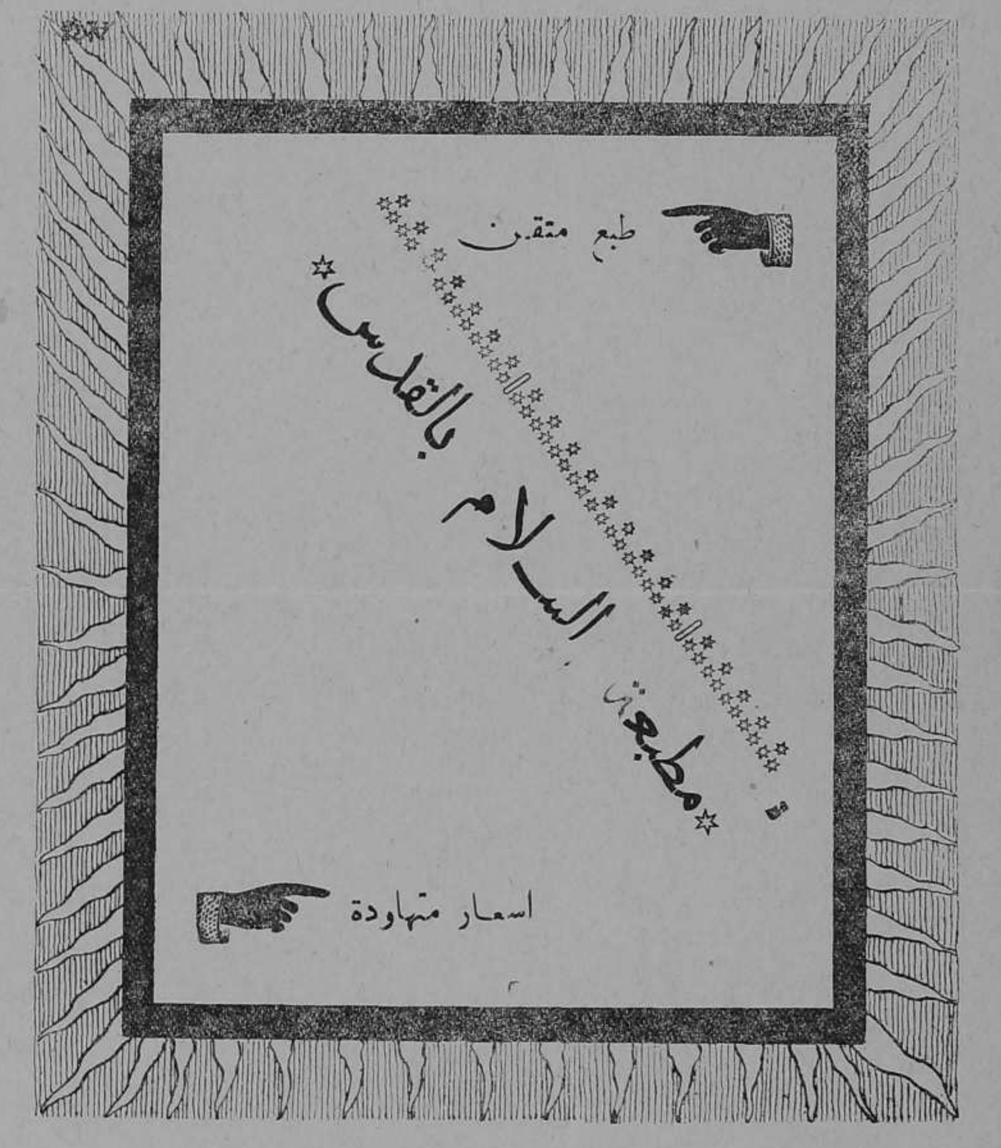
تعين جناب المستر كامبل حاكماً عاماً للمنطقة الجنوبية بدل المستر ستورس الذي تعين مندوباً سامياً لقبرص. وتعين المستر كيترونش حاكما للقدس. فنهنيء المستر كامبل بوظيفته الجديدة.

ونرجوا لجنابه دوام الرقي والنجاح، لانه خير كفؤ لها.

« اناالله، وانا اليه راجعون! »

قصفت يدالمنون غصناً رطيباً ولاكالغصون وأدمت القلوب وأفجعت الافئدة وأدمعت العيون. حيث جدعت شباب المأسوف عليه المرحوم نقولا اسكندر الحلبي بعداء عياء أعيا نطس الاطباء، وهو لم يكد يتجاوز العقد الثاني من عمره. فخلف وراءه أبوين ثاكلين يبكيانه، وزوجة لم يكمل الحول تندبه.

تغمده الله برحمته ورضوانه، وأفسح له فسيح جنانه، وألهم والده الفاضل الدكتور اسكندر الحلبي ووالدته واخوه وزوجته جميل صبره وعظيم سلوانه. انه السميع المجيب.



المدير المسئول: ز. حسيدى — مطبعة «السلام» بالقدس

صفية تهيء طعام الصباح، وهي عصبية المزاج: فلاتدعه يرتاح هناك فظل واقفاً في وسط الغرفة، يدري، ولا يدري.

ثم رفع اصبعه كأنه يستنزل رحمة فيليب واخذ يئن «آخ.. آخ.»

اما العاملان فكانا ينظران اليه بين حين وآخر دون ان ينطقا ببنت شفة، وكأنهما يعربا له عن مشاركتهما الم..

على ان زيليغ لم يكن يهمه شيء قط، سوى كلمة واحدة من فيليب. الا أن هذا قد أخاط شفتيه بالابرة التي بين انامله على مايظهر

وقد اخذت الوساوس تنتاب زيليغ المسكين، فضرب أخماساً لاسداس قائلاً في نفسه: «ألعله حانقاً علي.. طبعاً!. إن الذنب ذنبي ..» وكأنه أراد تهدئه حنق فيليب عليه، بان بدأ يتأوه ويئن ويظهر الضجر والملل، قائلاً :—

—ما هذا الالم ؟.. آي ..آخ ..اوه..إيه ..انه لوخزات الابر. انه لطعنات المدى ..آي ..آخ ..إيه ..اخ ..

وفي آخر الامر تلفت اليه فيليب يقول :—

—إيه يا ولد!.. انك لست بحامل تتمخض بجنينها للولادة.. ان الامر ليس مخطراً، عدا ما يتعلق بجيبي. فما هذا التأوه اذاً ؟.

اذهب الى الفراش.

فقال زيليغ في نفسه: ان هذا لا يلاق البتة. ان فيليب مغضب حقيقة، فلا مفر من هذه البلوى.

وقد خطار بباله ان يعد فيليب بان اصبعه لا تلبث ان تشفي غداً..

ثم اخذ يتمم قائلاً: غداً أستطيع العمل... نعم، غداً

فاجابه فيليب: ياسعادتي!..

فقال زيليغ في نفسه: انه لمن المستحيل!..انه مناقض للعدل!.. اني لست أعير الالم العظيم التفاتاً، وسابذل الجهد في العمل غداً، وانت تهزأ بي؟. انك لشرير ياهذا.

ثم قرر في آخر الامر بان لا يبالي بفيليب.. وعلى م الخوف؟. هل انتفاخ اصبع عامل الخياط امر بعيد الوقوع؟ وأي جرم في الامر؟ وأية جناية تحتسب مادام العمل كثيراً؟

ولا بد للاصبع من الانتفاخ من كثرة الشغل!. انها لوقاحة من فيليب ان يتملكه الحنق ويتولاه الغضب!

وما فتيء صدره يغلي من «معلمه» لانه لم يكف بانه لم يرث لحاله بل انه يهز برأسه، ويغمز بعينيه، ويشير بيديه، ويضرب الارض برجليه، ويرقص حاجبيه، ويشكو ..على م تشكو يا هذا؟.

فاخذ ينظر اليه شذراً، ثم أدار له ظهره فجلس على الفراش واخذ يتأمل اصبعه المتجلدة وبدأ ينفخ عليها لتبريد لظاها، ثم سمح لنفسه بان يئن همساً ....وهل يخاف ؟..وعاوده جأشه وصار يئن تباعاً بصوت مسموع، الى ان خيل له بان قلبه لا يعرف الخوف، وليس كما يظن بعض الناس.

لا بأس. انه يئن متى أراد..انه لايحفل بفليب..

وبعد بضع ساعات، دخلت صفية الى الغرفة وقد تعممت بقماش ملون منقوش سترت به اذنيها ايضاً، وسال العرق من جبهتها وشرر الغضب يتطاير من عينيها. وما فتئت ان أعلنت بان الطعام قد تهيأ، وانه على المائدة بانتظارهم.

اما زيليغ فانه كان ينتظر هذه البشرى بفارغ الصبر، فقد